

منه فقتلوا قتلاً ورسوا في النار ونشروا بالمناشير ومنهم من وقاه الله ذلك
 في بعض الأوقات ومنهم من عصمه كما عصم بعد نبينا من الناس فلينزل كما
 ينزل برئيد بن قينة يوم احد ولا حجة عن عيون عداه عند عودته
 الطائف فلقد اخذ على عيون قريش عند خروجه الى يثرب واسكنه
 سيف عورت وحجر الى جمل وفرس سراقه ولينزل بقعه من سخن الأسم
 فلقد وقاه ما هو اعظم من ستم اليهودية وهكذا سائر انبياء الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك من تمام حكمة ليظهر شرفهم في هذه المقامات وسبب امرهم وسبب
 كلمته فيهم ولتحقق بامتيازهم بشريتهم ويرتفع الالبتاس عن أهل الضعف
 فيهم لئلا يضاوا بما يظهر من العجائب على ايديهم ضلال التصاريح ليس
 مزيم وليكون في محتم تسليبه لامهم ووقور الاجورهم عند رتبهم تماماً على
 الذي احسن الهم قال بعض المحققين وهذه الطوارى والتعديرات الملائكة
 انما تخضع باجسامهم البشرية المقصود بها سقاومة البشر ومعاناة بني
 ادم لمشاكله الجنس واما بواطنهم فخرزة غالباً عن ذلك معصومة منه
 متعلقة بالملا الأعلى والملائكة الاخذها عنهم وتلقبها الوحي منهم قال
 وقد قال صلى الله عليه وسلم ان عيني تامان ولا يباه قلبي وقال في
 كعبتي كرا في ابيط بطعني ربي وسبقين وقال لست انسى ولكن النبي ليس في
 قاضيان سرة وباطنه وروحه بخلاف جسمه وظاهره وان الاقليات

عقل

عقل ظاهره من ضعف وجوع وسهر ونوم لا يجعل منها شيء باطنه بخلاف
 غيره من البشر في حكم الباطن لان غيره اذا نام استغرق النوم جسده وقلبه
 وهو صلى الله عليه وسلم في نومه حاضر القلب كما هو في يقظته حتى
 قد جاء في بعض الآثار انه كان محروساً من الحديث في نومه لكون قلبه
 يقظان كما ذكرناه وكذا لغيره اذا جاع ضعف لذلك جسمه وخارت
 قوته فيطقت بالكلية جملته وهو صلى الله عليه وسلم قد اخبر انه لا
 يعترى به انه يخلافهم لقوله لست كهيتكم اني ابيت بطعني ربي وسبقين
 وكذلك اقول انه في هذه الاحوال كلها من صب ومرض وسهر وغضب
 لم يجزع على باطنه ما يخجل به ولا فاض منه على لسانه وجوارحه لا يلبق
 به كما يعترى غيره من البشر مما نأخذ بعد في بيانه **فصل** فان قلت
 فقد جاءت الاخبار الصحيحة انه صلى الله عليه وسلم سحر كما حدثنا
 الشيخ ابو محمد العتافي بقرآني عليه **قال حدثنا** حاتم بن محمد **حدثنا** ابو
 الحسن علي بن خلف **حدثنا** محمد بن احمد **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا**
 البخاري **حدثنا** عبد بن اسماعيل **حدثنا** ابواسامة عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله **في رواية** حتى كانت
 يخيّل اليه انه كان يلقى النساء ولا يأتين الحديث وانما كان هدامت